The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement
The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية
الرئيس

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القوميّة اللبنانية، البيان التالي:

في الدول الراقية حيث الأنظمة تحترم نفسها وشعبها يستقيل المسؤول عند أول هفوةٍ يرتكبها، أو شبهةٍ تحوم حوله، بينما في لبنان تتهدم البلاد على رؤوس المواطنين ولا أحد يتنحّى أو يستقيل أو يرفّ له جفن عين، وكأن أهل السّياسة عندنا غير معنيّين بهذه المأساة الجديدة والمتجدّدة كل بضع سنوات.

إنَّ الزلزال الذي يضرب لبنان اليوم كان متوقعاً، وجاهل من فاجأه أو فوجيء به، وكل الدلائل كانت تشير إلى قرب وقوعه، ولكن أهل السّياسة كانوا غارقين في معاركهم الصغيرة، وخلافاتهم الحقيرة، وسجالاتهم السّخيفة، وسعيهم اللاهث وراء السّلطة والمال، لاهين عن القضية والمصير وعمّا يجب فعله لكي يحموا الوطن الصغير من السقوط الكبير.

نعجب كيف أنَّ المسؤولين الأميركيين والأوروبيين ما زالوا يتعاطون مع هذه الطبقة السّياسية الفاسدة والفاشلة معاً، إذ أيّ خير يرجى ممَّن كانوا هُم المشكلة، وأيّ حلول نلتمس ممَّن كانوا هُم السّبب في دفع البلاد إلى هذه الهاوية السّحيقة؟

ونعجب كيف أنَّ الشعب ما زال ساكتاً عن هؤلاء اللصوص الذين جرّوا عليه كل هذه المآسي على مدى الثلاثين سنة الماضية. وكيف أنّه ما زال يثق بهؤلاء السّفلة الذين كلما إجتمعوا إنقسموا، وكلما وعدوا كذبوا، وكلما تحاوروا نافقوا، وكلما أؤتمنوا غدروا، وكلما حكموا خانوا. وكيف أنّه ما زال يحابي هؤلاء المارقين الذين باعوا أنفسهم للشيطان وباعوا لبنان بثلاثين من الفضة.

إلى اللبنانيين العائشين في دوّامة الخوف والغضب والقلق على المصير، وإلى كل النازحين والمشرّدين والمهاجرين، وإلى أولئك القابعين في عتمة الملاجيء نقول لهم إنَّ لبنان بلداً منكوباً بحكّامه، ولا خلاص لكم إلا بالتخلص من هذه العصابة الحاكمة والمتحكّمة برقابكم منذ نيّف وخمسين عاماً...

وليس صحيحاً ما يقوله المثل: كما تكونوا يولّى عليكم، بل الصحيح: كما يولّى عليكم تكونون... فماذا تنتظرون؟؟؟

لبَّــيك لبــنان
أبو أرز

في ٢٨ تمّوز ٢٠٠٦.